

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 4	الخطبة المنبرية
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	مظاهر الاعجاز في القرآن الكريم
ص 7	للدعاء أوقات يكون الغالب فيها الاجابة
ص 8	تأملات وخواطر

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 16 ذي الحجة 1417 هـ - الموافق 24 ابريل 1997 م
العدد : 776 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
"اطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجاهد لهم
بالتقوى هي أحسن
«قراءة كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

كلمة العدد

مسؤولية

العلماء

يلقي الاسلام مسؤولية عظيمة على العلماء، فهم بحكم فهمهم لأحكام الشريعة ومقاصدها، وإطلاعهم على نصوص الكتاب والسنة، ومعرفة تفهيم بشروح علماء السلف لها، وقدرتهم على توجيهها والاستنباط منها، وحل معضلات الحياة العصرية على ضوءها، لهذا كله تعظم مسؤوليتهم كلما اشتدت الحاجة اليهم، ولا شك ان مهمة العلماء المتخصصين في دراسة الاسلام وشريعته لا تنحصر في الفتاوى التي تصدر عنهم في بيان الحلال والحرام من أحكام الشريعة في الأحوال الشخصية وبعض الحدود والعقوبات وبعض أحكام المعاملات بل تتعدى ذلك إلى تثبيت العقيدة الإسلامية والمعاني الإيمانية والكتليات التي تشعر المسلم بأهمية الاسلام في ملئ ثقافته وأشباع روحه وتحديد هويته ورسم معالم حياته الخاصة والعامة.

والعالم الذي يعرف السنة والحلال والحرام وطرق الخير والشر ويخالط الناس ويعلمهم وينصيحهم هو العالم المثالي المعترف بمسؤوليته ودوره في الدعوة والتوجيه الصالح.

يقول ابن القيم في كتابه «عدة الصابرين» :

كتب عبد الله العمري - أحد العباد الصالحين - إلى مالك بن أنس يحضه على الانفراد والعمل، فكتب إليه مالك : «ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق، فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح به في الصوم، وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح له في الجهاد، فنشر العلم من أفضل أعمال البر، وقد رضيت بما فتح لي فيه، وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو ان يكون كلاًنا على خير وير».

وعن رسالة العالم في نشر العلم بين الناس قال ابو حامد الغزالي :

«وواجب ان يكون في كل مسجد ومحلة من البلد فقيه يعلم الناس دينهم، وكذا في كل قرية، وواجب على كل فقيه فرغ من فرض عينه، وتفرغ لفرض الكفاية ان يخرج إلى من يجاور بلده، ويعلمهم دينهم وفرائض شرعهم».

ومن لوازم مخالطة العالم للناس وبيان الحق لهم ان يكون متصفاً بسعة الأفق ورجاحة العقل والثقافة الشرعية والرفق بهم وعلى العالم ان يجتهد في مجاهدة نفسه والارتفاع بسلوكه ليكون قدوة صالحة. وكان للعلماء أثر كبير عبر مراحل التاريخ الإسلامي في نشر تعاليم الاسلام ونقلها عبر الأجيال المتلاحقة حتى انتهت اليها، وذلك حافظوا على هوية الأمة الإسلامية وخصائص الانسان المسلم.

الإستاذ : العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

جامعة القاضي عياض بمراكش تحتضن ندوة دولية تبحث موضوع :

علاقة الإسلام والغرب



تحتضن جامعة القاضي عياض بمراكش أيام 25 و26 و27 ابريل الجاري ندوة دولية متخصصة تبحث موضوع «الاسلام والغرب» ويشارك فيها عشرات المفكرين والخبراء المتخصصين من الجانبين العربي والاروبي من بينهم الدكتور محمد عابد الجابري وكمال عبد اللطيف وعبد المجيد الصغير من المغرب، وأحمد بن بيل الرئيس الجزائري السابق وأحمد طالب الأبراهيمي وزير الخارجية الجزائري الأسبق ومن تونس الطيب البكوش نائب رئيس معهد العالم العربي لحقوق الانسان .

ويشارك في الندوة من فرنسا المفكر محمد اركون وهاشم صالح ومتخصصون فرنسيون في قضايا الاسلام والسياسة والحركات الاصولية ابرزهم جيل كييل وإيتيان برينو وأوليفي كاري وروبير شارفان . ومن مصر تشارك مارلين نصر وحسن نافعة ومن لبنان وجيه كوثراني ومن سورية محيي الدين صبحي ومن الاردن ناصر الدين الأسد رئيس مؤسسة آل البيت ومن ليبيا الدكتور علي فهمي خشم وأبراهيم الشويل وعمر الحامدي .

وتعالج الندوة التي يساهم في تنظيمها المجلس القومي للثقافة العربية ومعهد شمال جنوب للحوار (مقره في جنيف)، أربعة محاور أساسية، أولها النظر في المفاهيم المرجعية لاشكالية الغرب والاسلام والتساؤل عن مسألة عدم التكافؤ بين

الاسلام كمفهوم ديني وعقائدي والغرب كمفهوم جغرافي . ثانيا بحث في المجال التاريخي للعلاقة بين الاسلام والغرب من زاوية العلاقة بين الاسلام والمسيحية والعلاقة بين اوربا والعالم الاسلامي . ويبحث المشاركون في الندوة ضمن محاور ثلاث الاشكالات الراهنة في العلاقة بين الاسلام والغرب، وخصوصا ما يتعلق بالقضايا التي يثيرها العقل الغربي في المرحلة الراهنة، وضمنها قضايا الحداثة والمرأة وعلاقة السياسة بالدين وحوار الحضارات ومناقشة أطروحة صدام الحضارات ودراسة أوجه الارتباط بين الحداثة ومشروع الغرب. ويتناول البحث ايضا مستقبل العلاقة بين الغرب والاسلام ويلورة تصور مستقبلي للعلاقة بينهما يقوم على التوازن والتكافؤ .

خطط صهيونية خطيرة في فلسطين

كشفت مصادر عليمة في القاهرة ان اسرائيل انتهت من وضع خرائط ابتلاع القدس والأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، أعدت وزارة الدفاع الاسرائيلية هذه الخرائط تحت عنوان «خريطة المصالح الامنية لاسرائيل في الضفة الغربية» وتقضي بتسليم السلطة الفلسطينية 45 % فقط من أراضي الضفة، على ان تظل المناطق الاستراتيجية وهي : القدس الكبرى، والوادي الموسع، ومعظم المستوطنات في ظل السيطرة الصهيونية .

ترفض هذه الخرائط تقسيم القدس وتكتفي بالتعبير عن الاستعداد لمناقشة وضع الاماكن المقدسة تحت اشراف دولي . من جهة أخرى أكدت مصادر أمنية فلسطينية ان دوائر الاستخبارات الصهيونية المعادية توعد لعدد من عملائها الذين لن يتم اكتشافهم بعد، بإثارة القلاقل والاضطرابات بين المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية .

واضافت المعلومات ان ضباط «الشين بيت» وهو جهاز الامن الصهيوني الداخلي، اخذوا على عاتقهم معاودة الاتصال وبشكل مكثف بعدد من العملاء والخونة، طالبين منهم تجديد ضعايف النفوس من بين صفوف المواطنين الفلسطينيين، لتنفيذ مهام استخباراتية فذرة لصالح الاحتلال الصهيوني، ومنها على سبيل المثال توجيه رسائل تهديد لعدد من نشطاء الانتفاضة الذين تتهمهم الدوائر الصهيونية الامنية، بانهم كانوا المسؤولين مباشرة عن تصفية عدد كبير من العملاء ابان الانتفاضة، يتوعدونهم فيها بالقتل ثارا لزملائهم العملاء .

من كل بستان زهرة

في الخوة

• أوصى بعض الحكماء أخاه فقال: أي أخي: أخي كريم الأخوة، كامل المروءة، الذي أن غيت خلفك، وأن حضرت كنفك، وأن لقي صديقك استزاده، وأن لقي عدوك كفه، وأن رأيته أبتهجت، وإن أتيتك استرحجت، وروي أن رجلاً من عبد القيس قال لأبيه: أي بني، لا تؤاخي أحداً حتى تعرف موارد أموره ومصايرها، فإذا رضيت منه العشرة فأخذ على إقالة العثرة، والمواساة عند العسرة.

بركة الصغار

• عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى التمر أتى به، فيقول: اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي منا وفي صاعنا بركة مع بركة، ثم يعطيه اصغر من بحضرته من ولدان.

من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم

• عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، من كان لله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار».

وعن أنس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً».

صفة الإمام العادل

• كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما ولي الخلافة إلى الحسن بن أبي الحسن البصري أن يكتب إليه صفات الإمام العادل، فكتب إليه الحسن رحمه الله:

أعلم يا أمير المؤمنين، أن الله جعل الأمير العادل قوام كل مائل، وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصف كل مظلوم، ومفرج كل ملهوف، والإمام العادل كالرأعي الشفيق على إبله، الرفيق بها، الذي يرتاد لها أطيب المراعي، ويؤدها عن مراتع الهلكة، ويحميها من السباع، ويكنها من أذى الحر والقر، والإمام العادل يا أمير المؤمنين: كالآب الحاني على ولده يسعى لهم صفاراً، ويعلمهم كباراً، يكتسب لهم في حياته، ويدخر لهم بعد مماته.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين: كالأم الشفيقة البيرة الرقيقة تولد لها حملته كرها ووضعته كرها، ورثته طفلاً تسهر به سهره، وتسكن بسكونه، ترضعه تارة وتقطعه أخرى، وتفرح بعافيته، وتغتم بشكايته، والإمام العادل يا أمير المؤمنين: كالقلب بين الجوارح، تصلح الجوارح بصلاحه، وتفسد بفساده.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين: هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم، وينظر إلى الله ويرىهم، وينقاد إلى الله ويؤدبه، فلا تكن يا أمير المؤمنين فيما ملكك الله عز وجل كعبد اتعنه بيده، واستحفظه ماله وعياله، فبند المال وشرد العيال، فافقر أهله وفرق.

أبو الأسود وجارية

• اشترى أبو الأسود الدؤلي جارية يقال لها صلاح، لتخدمه، فطمعت فيه، فأنشأ يقول:

اصلاح إني لا أريدك للصبا
فنري التشكل حولنا وتبدلي
إني أريدك للعجين وللرحي
ولحمل قريتنا، وغلي الرجل

العقل والهوى

• قيل في المثل: العقل وزير ناصح، والهوى وكيل فاضح.

وقال بعض الشعراء:

إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتتهت

ولم ينهها.. تأقت إلى كل باطل

وساقت إليه الإثم والعار بالذي

دعته إليه من حلاوة عاجل

الدنيا

• قيل للحسن البصري: كيف ترى الدنيا؟ قال: شغلني توقع بلائها، عن الفرح برحمتها، فأخذ أبر العتاهية هذا المعنى فقال:

تزيده الأيام أن أقبلت

شدة خوف لتصاريفها

كانها في حال إسعافها

تسمعه وقعة تخريفها

المسامحة

• قال بعض الحكماء: من عاشر إخوانه بالمسامحة، دامت له مودتهم.

أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

العبرية، العثمانية، الإنجليزية، والأمريكانية كانت عابرة. وأن شعبنا باق على أرضه، وتثبيت الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني، واتاحة الفرصة أمام شعبنا لإقامة أيام احتفال وفرح، بعد أن عانى زمناً طويلاً من القمع والحزن والظلم وتجاوز الحقوق».

الى ذلك - يقول الدكتور نمر سرحان مدير الموسم: لقد تراجعت الاهتمام بهذه المواسم خلال عشرات السنين الماضية بسبب الاحتلال، ونحن كوزارة ثقافة نشعر بأن من واجبنا إحياء موروث ثقافي كان موجوداً وتوقف.. أننا لا نبتكر مواسم، بل نعيد إحياءها، بما يعيد الحياة إلى المكان ككل، وهناك 344 مزاراً في فلسطين، نفكر الآن بإقامة المواسم فيها، لتثبيت الهوية الوطنية والثقافية، تحت شعار أن «الشعب صاحب الثقافة هو صاحب الأرض».

ويضيف سرحان قائلاً: إن وزارة الثقافة رصدت ميزانية تبلغ 200 ألف شيكل (60 ألف دولار) لهذا الموسم، موضحاً أن برنامج الاحتفالات يتوزع على عدة أصعدة، منها الديني والأدبي والفني والرياضي والاقتصادي بينما سيكون بإمكان الناس التخييم في المنطقة لأكثر من يوم، ومشاهدة عروض الفن الشعبي وكذلك عروض الفرق الكشفية والصوفية، إضافة إلى تقديم «الفنو» أو «النثر» الذي يعتبر من صميم تقاليد الموسم.

ويوضح سرحان سبب الخلط في الاحتفالات القادمة، بين التقاليد الموروثة والحديثة، بقوله: من الطبيعي أن نخلط ما بين القديم والحديث، فالموسم يعكس حياة الناس والحاج أمين الحسيني - مثلاً - كان يقود الاحتفالات في «موسم النبي موسى» وهو يركب الحصان الأبيض، ليتبعه الناس أيضاً على الخيول، غير أنه أصبح في الثلاثينات يستقل السيارة من «باب السلصلة» في القدس، إلى مقام «النبي موسى» في أريحا، حيث كانت تقام الاحتفالات، وهذا يدل على أن الموسم يجب أن يجري حياة الناس، كما أنه يفسر لماذا خصصنا مواقع لبيع منتجات حديثة، من ضمنها «حراج سيارات».

إعلان خاص بالمشاركين في الجريدة

تنتهي إدارة الامانة العامة لرابطة علماء المغرب الى كافة المشتركين في «ميثاق الرابطة» أن آخر أجل لتجديد الاشتراك في الجريدة هو 30 أبريل 1997. فعلى الراغبين في التوصل بها أن يضعوا مبلغ مائة درهم في حساب الجريدة ببنك الوفاء فرع أكدال الرباط رقم:

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط - الهاتف: 67.30.51

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكدال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط

ونظراً لرجوع أعداد لم يتوصل أصحابها بها نرجو من السادة الآتية أسماؤهم أن يبعثوا لنا بعنوانهم الجديدة:

الاسم الشخصي والعائلي:	المدينة:
القاضي سي مسعود الحريزي	الدار البيضاء
حسن أيت بلعيد	الدار البيضاء
أحمد بن الفقيه الزرهوني	مكناس
جلل علي	مكناس
محمد العمراوي	القنيطرة
أحمد أحمرو	القنيطرة
الوكوزي محمد	بني ملال
أحمد حسني	الرشيدي
عبد الرحمن كرومي	الرشيدي
الزاكي بنينونس	وجدة
محمد بنمالي	وجدة
أهاري بنجاد	الناظور
الحسين الحرشوني	الناظور
ميون فيصل	الناظور
حسين اسماعيلي	الناظور
المطهر الحساني	الناظور
أحمد الرزين	كلميم
الحسين عبيد	كلميم
أحمد بن الحراث	كلميم
المختار الخمال المراني	العرانث
محمد أبا عوص	الجديدة
إليغوي محمد	طاطا
أيت بها الحسن	طاطا
أبراهيم اكروب	طاطا
عبد الله الحوس	طاطا
علي بوشركة	ورزازات

قضية القدس امام لجنة برلمانية دولية

عمان: قال المهندس سعد هابل السرور رئيس مجلس النواب الاردني ان هناك ترتيبات لمعد لقاء برلماني دولي في عمان، وأكد السرور ان العديد من الوفود التي شاركت في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في كوريا الجنوبية الاسبوع الماضي ابدي موافقته على الحضور.

وأوضح المهندس سرور لـ «الشرق الاوسط» ان المؤتمر الذي عقد في سيول أقر تشكيل لجنة للمتابعة لتقديم تقرير حول قضية القدس في الدورات المقبلة، بعد أن نجحت الدول العربية بادخالها كموضوع بجدول الاعمال.

أمام الاعتداءات الصهيونية الفلسطينيين يقيمون المواسم في مقامات الأنبياء

في محاولة لإعادة إحياء تقليد تاريخي مضى على توقفه 58 عاماً، تستعد وزارة الثقافة الفلسطينية، ومعها عشرات المؤسسات الرسمية والشعبية، فضلاً عن سكان مئات القرى والمدن في الضفة الغربية، للاحتفال بـ «موسم النبي صالح» على مدى عشرة أيام متواصلة، تبدأ اعتباراً من 25 أبريل الجاري.

و«موسم النبي صالح» هو واحد من المواسم الدينية والوطنية والثقافية، التي ظل الشعب الفلسطيني يقيمها سنوياً، في المقامات والمزارات منذ انتصار الخليفة صلاح الدين الأيوبي، على الجيوش الصليبية، في معركة حطين، عام 1187، وحتى عام 1939، حين فرضت ظروف الحرب العالمية الثانية، تم الغزو الصهيوني لفلسطين انقفاء هذه المواسم طيلة عقود مضت.

ويقع مقام النبي صالح، حيث ستجري الاحتفالات أواخر الشهر الجاري، في القرية المسماة باسمه، وهي قرية صغيرة تبعد حوالي 11 كيلومتراً إلى الغرب من بلدة «بير زيت» ويبلغ عدد سكانها مائة وخمسين نسمة.

لكن العارفين بتفاصيل الجغرافيا الفلسطينية، يؤكدون ان في فلسطين 23 مقاما تحمل اسم النبي صالح، كما توجد مجموعة أخرى من المزارات التي تقام فيها المواسم، مثل «النبي موسى» في أريحا، و«النبي رويين» في يافا، و«مار الياس» في الكرمل، و«وادي النحل» في غزة.

وكان صلاح الدين الأيوبي قد ابتدع فكرة إقامة المواسم الاحتفالية في هذه المزارات، بهدف دحر مخاطر الصليبيين على أرض فلسطين، ففي شهر أبريل من كل عام، كان الحجاج الصليبيون يتوافدون إلى الأرض الفلسطينية بسلامهم، وكانوا كلما منحت لهم الفرصة ووجدوا ضعفاً في سيطرة الدولة الأيوبية، على جزء من مناطق نفوذها، يسارعون إلى احتلال هذا الجزء، ولذا قام صلاح الدين ببناء مجموعة من المزارات في أماكن مختلفة، وأمر بإقامة المواسم الاحتفالية أثناء فترات قدوم الحجاج الصليبيين، من أجل حشد قوى الشعب لمساندة الجيش.

صاحب الثقافة.. صاحب الأرض..

وفي هذا العام، قررت وزارة الثقافة الفلسطينية إحياء موسم النبي «صالح» باحتفالات كبيرة، ستشارك فيها فرق فنون شعبية، وفرق صوفية، وفرق أنشاد دينية، وفرق كشافة ورجالون، كما ستكون هناك عروض مسرحية، وعروض سحر، ومباريات رياضية، إضافة إلى إقامة سوق شعبي على قطعة أرض تبلغ مساحتها ثلاثة دونمات، ليحوي معارض مختلفة، منها معرض للكتب وآخر للصناعات التقليدية وثالث لبيع الاضاحي والنذور، ورابع لبيع السيارات المستعملة الخ..

واستناداً إلى ما جاء في رفاق الدعوة التي وجهتها وزارة الثقافة إلى الناس، فإن إحياء «موسم النبي صالح» يتوخى تحقيق عدة أهداف منها «إعادة الحياة إلى مواقع المزارات ومقامات أولياء الله الصالحين، بما يحقق تواصل الحالة الحضارية، وتثبيت ملكية شعبنا لهذه المواقع، وإثبات استمرار وجودنا الديموغرافي والثقافي منذ العهد الكنعاني الأول، والتأكيد على حقيقة أن كل الاحتلال التي مرت بالوطن: الفرعونية، اليونانية، الرومانية، الفارسية،

آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام بيت المقدس

اعداد الاستاذ : محمد الشلي
عضو الرابطة/فرع العرائش

الوعظ والدعوة من أجل تعميق القيم والمبادئ

اعداد الاستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/فرع سلا

حكمة الله سبحانه اقتضت التفاوت بين الناس في المزاج والعقل والمعرفة، فقد يكون طبيعياً أن يكون بيننا الأكبر معرفة والأقل معرفة في الدين والنسب، ويحكم تعقيد شؤون الحياة وتطورها وتعدد مشكلاتها، أن تنتج التخصصات وتتعدد، ولم تكن العلوم الدينية بمختلف شعبها وفروعها استثناء لنزعة التخصص، سواء كان ذلك في الفقه والشريعة أو الحديث أو أصول الدين وغيرها. وكما شهد تاريخ الاسلام ظهور تيار متصل من العلماء المتخصصين يبحث في مختلف علوم الدين لتلازم متغيرات الزمن، فقد نشأ إلى جانبهم الوعاظ والمرشدون يعرفون الناس بأمور دينهم شرحاً للعبادات وللمبادئ الروحية السامية ورعاية لقيم الاسلام في الاخلاق والمعاملة حفاظاً على رونق سمات الشخصية الاسلامية في وجه اخطار الاذية والطمس.

وبعيداً عن تشوهات الغلو والتعصب، فطوبى لهؤلاء وأولئك بشرف المعرفة ونشرها، وهنئاً لهم هذه العقبي، يحملون رسالة الحق ويبلغون دعوة الله تعالى للخلق بعقول واعية ونفوس راضية مبتغاهم رضوان الله العظيم ورائدهم حب الخير.

يقول الحق سبحانه: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب».

فالوعظ والارشاد عملية انسانية محضة يقوم بها الانسان المسلم في مجتمعات انسانية تختلف في ظروفها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ولأنها كذلك، فإنها ليست سهلة أو يسيرة، ولها اصولها ومتطلباتها سواء ما يتعلق منها بشخص الواعظ أو مضمون الوعظ وأسلوب نقله، فعلى صعيد شخص الواعظ لابد أن يكون لديه الاستعداد الفطري للقيام بهذا الواجب الكبير، إذ أن قابلية البشر للتأثير في الناس وكسب عقولهم وقلوبهم متفاوتة، وليست واحدة، والقابلية لأي عمل أن يتقنه.

والقابلية في مجال الوعظ والارشاد تقتضي تحلي الواعظ بعدد من الصفات الحميدة التي يلمسها الناس فيه، منها:

أن يكون عفاً للسان، صبوراً، حسن الاستماع، طاهر النفس، نظيف القلب، رقيق الجانب، لا يجرم بالغيب، ولا يتعلق بالشبهة.

قال تعالى: (فما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

ويقول سبحانه: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

إذا كانت الدعوة لدين الله تعالى هي إحدى ركائزه ووسيلة للانتشار خارج ديار الاسلام، فإن الوعظ والدعوة هما وسيلة لتثبيت دعائمه وتعميق قيمه ومبادئه في وجدان المسلم حيثما كان، وإذا كانت الدعوة هي إحدى صور الجهاد المشرفة ومادته وغايته فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي السمة التي اختارها الله تعالى ليميز بها عباده المؤمنين حيث قال في محكم كتابه العزيز: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

فبالوعظ والارشاد واجب على كل مسلم، وهو من صلب ديننا الحنيف ومن مستلزمات استمراره ليبقى عزيزاً، قوياً، حياً في النفس وفي المسلك الثابت.

فالحوار سمة من سمات الاسلام، وأن نبذه لا يعني، فقط، التعصب وإهمال المنهج العقلي، بل يعني، أيضاً، غياب أحد أهم خصال المجتمع الاسلامي وقيمة بارزة من قيم الاسلام، وهو التسامح الذي ميز تاريخ المسلمين في كل ديار الاسلام، وغير كل الأحداث الكثيرة التي مروا بها.

ان الانفتاح على العالم من سمات الاسلام، ومن مقومات حضوره العالمي اما الانغلاق فلا يمكن أن يؤدي إلى التراجع والتآكل التدريجي بالانزواء الطوعي عن حركة الحياة، والخروج عن أيقاعات العصور المتعاقبة، والانغلاق طبيعته هو التعصب والتخلي عن الحوار.

بيت المقدس مربط البراق الذي ركب النبي، عليه الصلاة والسلام، تحت ركن المسجد، وفي المسجد باب داود عليه السلام، وفيه باب حطة «التي ذكرها الله تعالى في قوله تعالى: «وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم وسنزيد الحسنين» [آية: 58 - سورة البقرة]. وحطة هي قول «لا إله إلا الله» وقال أعداء الدين: حطة «وهم يستهزئون فلعنهم الله بكفرهم، وفيه نبينا محمد (ص)، وفيه باب التوبة الذي تاب الله فيه على سيدنا داود عليه السلام، وفيه باب الرحمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز: قال تعالى: «له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب» [آية: 13 - سورة الحديد]. وفيه ابواب الاسباط اسباط بني اسرائيل يعني ذرية سيدنا يعقوب عليه السلام لأن كلمة اسرائيل اسم سيدنا يعقوب، والاسباط ذريته وهي ستة ابواب، وفيها باب الوليد، وباب الهاشمي وباب الخضر، وباب السكينة، وفيه محراب مريم ابنة عمران (ص)، التي كانت الملائكة تأتيها فيه بفأكهة الشتاء في الصيف، وفأكهة الصيف في الشتاء وهناك محراب «زكرياء الذي بشره فيه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب قال تعالى: «يا زكرياء إن نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً، قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقراً، وقد بلغت من الكبر عتياً قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئاً» [آيات: 7 - 8 - 9 - سورة مريم]. وفي البيت محراب يعقوب، وكرسي سليمان صلوات الله عليه الذي كان يدعو الله عليه، وهناك مغارة ابراهيم خليل الرحمان، عليه الصلاة والسلام، والقبعة التي عرج النبي (ص) منها إلى السماء، وهناك الصخرة التي يزورها المؤمنون وعلى طرفيها أثر قدم النبي (ص)، وفيه القبة التي صلى فيها النبي (ص) بالأنبيئين، وهناك القبة التي كانت السلطة تهبط بها زمان بني اسرائيل للقضاء بينهم... وفيه مصلى جبريل عليه السلام، فإذا دخلت الصخرة فصل في أركانها وصل على البلاطة التي تسمى الصخرة، فإنها على باب من ابواب الجنة، ومولد عيسى بن مريم على ثلاثة أميال من المسجد، ومسجد ابراهيم عليه السلام وقبره على مسافة ثمانية عشر ميلاً من المدينة، ومحراب المسجد.

فضائل بيت المقدس:

ينصب الصراط بيت المقدس، ويوتي بهنم - نعوذ بالله منها - إلى بيت المقدس، وتزف الجنة يوم القيامة زفاً مثل العروسة إلى

القدس

اعداد وتقديم : عبد الله الخنوط

منزل لسكنى ملوكهم.

ولما جاء دور السلطان صلاح الدين الأيوبي في هذه الحرب هدم ما أجدثوا من الأبنية والأمكنة، وأعاد الحرم الشريف إلى ما كان عليه، كما أمر بترميم محراب المسجد الأقصى.

وقد استمر الإصلاح والترميم في الدولة الأيوبية التي أن جاءت دولة المماليك ابتداء من السلطان الظاهر بيبرس، ثم جاء دور سلاطين الدولة العثمانية، وكانت عنايتهم بهذا المسجد وقبة الصخرة عناية بالغة.

ومع طول العهد وتقدم الزمن طرا على المسجد الأقصى من العطب ما جعل المجلس الاسلامي الأعلى برئاسة المفتي الحاج أمين الحسيني يكتب إلى أمراء المسلمين وملوكهم للتسريع لتعمير المسجد، وكان ذلك في عام 1925 م، على أن هذا التعمير ما كاد يتم حتى أحدث زلزال سنة 1927 م أصاب المسجد بسببه ضرر كبير. فعاد المجلس الاسلامي أعمال الترميم، وكان ذلك ما بين سنة 1938 م و1943 م.

وفي حرب فلسطين 1948 لم يسلم المسجد الأقصى من أيدي اليهود، فكثيراً ما أمطروه بقبائل «الهاون والمورتر»... بل وبينما كان المهندسون والعمال العرب يعملون في تعمير سطح المسجد راح اليهود يطلقون عليهم الرصاص من برج الكنيسة المعروفة «بكنيسة

الله عنه هو الذي سمي إيلياء ببيت المقدس، لأن بها موضع المسجد الأقصى، كما أن المسجد الأقصى قبل قصة الإسراء، لم يسم بهذا الاسم، وإنما كان موضعه يعرف «ببئر موريا»، وهو أول قبلة للمسلمين.

ولما تولى الخليفة الأموي، أمر بتجديد المسجد الأقصى وقبة الصخرة في بيت المقدس ورصد لهذا العمل خراج مصر سبع سنين وكان ذلك عام 72 هـ، وقد توالى عليه الترميمات والإصلاحات منذ أن أسس إلى اليوم من ملوك ورؤساء الاسلام.

في زمن العباسيين اصطلح ورم ثلاث مرات، في خلافة المنصور، ثم المهدي، ثم المأمون، وفي دولة الفاطميين اصطلح ورم عام 413 هـ، وقد زادوا فيه في أيامهم بناء جديداً سموه جامع النساء.

أما دولة بني أيوب فإنه لما احتل الصليبيون بيت المقدس حولوا قبة الصخرة إلى كنيسة وحولوا المسجد الأقصى إلى

اعطاء لنصارى القدس بعد فتحها بما تضمنه من حماية ورعاية لحقوقهم.

وقد جاء في العهد: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطي عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الإمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وطلبانهم وسقيمها ويرينها وسائر ملتها أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من خيرها، ولا من حليبهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود... وشهد عليه خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان.

والفقرة الأخيرة من هذا العهد تحرم على اليهود أن يسكنوا إيلياء لأنهم لا يؤمنون على شيء، وهذه نظرة فاحصة من النظرات التي عرفت بها تقدير الخليفة عمر رضي الله عنه.

إن عمر بن الخطاب رضي

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سال الله عز وجل ثلاثاً أن يعطيه حكماً يصانف حكمه، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وأنه لا يأتي في هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال ربور الله صلى الله عليه وسلم: أما ثنتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة.

رواج احمد والنسائي وابن ماجة، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وصححه.

لقد كانت مدينة القدس قبلة المسلمين الأولى يتجهون إليها في صلواتهم حتى أمروا بأن يولوا وجوههم شطر المسجد الحرام، ثم أن الأسراء والمعرّاج قد ربطا المسلمين بالقدس برباط ديني روحي إلى الأبد، ذلك لأن الأسراء كان إليها والمعرّاج كان منها.

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه انتصر المسلمون في فتوحاتهم حتى بلغوا القدس سنة 636 م فخرج بطريق النصارى «قفور» وينوس عازضاً تسليم المدينة إلى شخص الخليفة بالذات وليس إلى غيره، فدخلها الفاروق واتجه رأساً إلى جبل موريا حيث الصخرة المشرفة وقام يجمع بيديه الكريمتين ما على الصخرة من نقايات وأوساخ ويزيحها وصلى هناك. وقد أشهر عهد الأمان الذي

الخطبة المنبرية

مأساة اللاجئين في شرقي زائير

الخطبة الاولى :

إعداد الأستاذ : محمد بوطيب

عضو الرابطة / فرع وجدة

الحمد لله الذي جعلنا بنعمة الايمان اخوانا فقال تعالى (انما المؤمنون اخوة) وجعل من لوازم خيرية الامة الاسلامية، وتميزها.. حماية المظلومين.. والدفاع عن المستضعفين أينما كانوا قال تعالى : (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان... النساء/ الآية: 76. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي عاش معاناة الناس وهمومهم فكان رحمة للعالمين.

الخطبة الثانية..

الحمد لله رب العالمين..

أما بعد، فما هو واجب المسلمين إزاء ما يجري في منطقة البحيرات بشرقي زائير؟ الواجب الديني، يفرض الاسراع بالتدخل، وتقديم أنواع المساعدات الممكنة «نقاذاً لأرواح المستضعفين من المسلمين والمسيحيين وغيرهم من الوثنيين.. إنقاذ المسلمين ونصرتهم لقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) وحته (من) على التكافل والتراحم بين المسلمين كما في حديث «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم» وحماية الاقلية المسيحية، لقوله تعالى (ولو لا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صوامع وبيع وصلوات ومساجد.. الآية.. إذ الاسلام يحمي كل الديانات السماوية.. وحماية المستضعفين من غير المسلمين والمسيحيين، لانهم اخوة في الانسانية، يقول تعالى (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) ويقول تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا.. الحجرات. ويقول تعالى (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان.. الآية.. ولامره تعالى بالاحسان الى الجار.. وهؤلاء على اختلاف معتقداتهم، جيران لنا في القارة الافريقية.

وعلى اعتبار ان أغلبية السكان وثنيين، فهم على الفطرة، أكثر تقبلاً للإسلام من المسيحية، كما يؤكد دعاة الاسلام في افريقيا، وينتظرون من يبلغهم الدعوة الاسلامية. عباد الله، الظروف المزرية التي يعيشها هؤلاء وغيرهم، يستغلها المنصرون، الذين يتقدمون على أنهم المخلص، بتشديد الامم المكسورة، من الجوع والعري والمرض، تحت غطاء المنظمات الانسانية التي تختلف اسماءها، وتتوحد اهدافها، في تنصير القارة الافريقية مع نهاية القرن العشرين فلماذا يظل المسلمون غائبين، إلا من رحم ريك.. فمن اولى بالنفعا عن المستضعفين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتقديم العون.. والمساعدة الانسانية.. إن لم يكن المسلمون؟ لقد قام اسلافنا، رحمهم الله، منذ البعث الاسلامي، بواجبهم، في تبليغ الدعوة الاسلامية بالقارة الافريقية، دعاة، وعلماء، وتجارا، بمختلف ما توفر لهم من السبل والادوات.. ويبقى علينا واجب الاستمرار في نشر الاسلام بين من لم تبلغهم الدعوة، أو نسوا وترجعوا وحماية المهدين بالتنصير تحت ضغط مختلف الظروف السياسية والاقتصادية وليس لدينا عذر في التخلف لاننا من الواجدين والحمد لله، يقول تعالى (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج) إلى أن يقول تعالى (انما السبيل على الذين يستأنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون.. الايات.

ولان العلماء يقولون : «الحكم على الشيء فرع عن تصوره» فلا يمكن فهم أوضاع اخواننا في شرقي افريقيا، وفي غيرها.. مانعاً لا تتوفر على معلومات.. خاصة في ما يتعلق بتوزيع السكان عتقياً.. والمعلومات المتوفرة إما قديمة متجاوزة.. أو من مصادر اجنبية تعمل على التعمية وتغيير الحقائق لأسباب؟ فالواجب يفرض على المسلمين جمع المعلومات المتعلقة بأخوانهم في العالم.. للتعرف عليهم.. وعلى ظروفهم قبل كل شيء (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى..).

الحمد لله الذي جعلنا بنعمة الايمان اخوانا فقال تعالى (انما المؤمنون اخوة) وجعل من لوازم خيرية الامة الاسلامية، وتميزها.. حماية المظلومين.. والدفاع عن المستضعفين أينما كانوا قال تعالى : (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان... النساء/ الآية: 76. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي عاش معاناة الناس وهمومهم فكان رحمة للعالمين.

أما بعد، فقد تتبعتم وقائع مأساة اللاجئين على الحدود بين زائير ورواندا وبورندي وعشتم، عبر وسائل الاعلام، مشاهد الاقتتال، والتشرد، والموت جوعاً وعطشاً، مع الغياب التام.. أو شبه التام.. للمنظمات المعنية.. فما اسباب الاقتتال والمجاعة؟ ولماذا لم يسارع العالم (المتحضر المتمدن المدافع عن حقوق الانسان) الى التدخل السريع والفعال لانقاذ أكثر من مليون لاجئ، حسب الاحصاءات الرسمية؟

أياها الناس، إن فهم خلفيات الاحداث، يتطلب القاء نظرة على ظروف المنطقة.. ففوق الاحداث، ضمن منطقة البحيرات في شرقي افريقيا، وتتميز طبيعياً، بتنوع تضاريسها، مما يوفر تنوع في المناخ والنبات.. وظروف الحياة عامة، إذ مناخ المنطقة يعرف امطاراً لا تقل عن 500 مم في السنة، ففي بعض الجهات، ترتفع الى 2000 مم في السنة. وفي جهات أخرى حيث توفر الامطار غطاء نباتياً كثيفاً ومهما.. وتنوعاً في المزروعات كالبين، والقطن، وقصب السكر، وأنواع أخرى من القمار، وهناك ثروات منجمية مهمة كالنحاس والذهب، والنحاس، والفوسفات، والقصدير. وتعرف المنطقة كثافة سكانية مرتفعة وأرتفاعاً هائلاً في نسبة المواليد تتجاوز 30% مما يوفر ايضاً، اليد العاملة، والرخيصة لمختلف الأنشطة.

لكن، مع وفرة الموارد البشرية والمادية الطبيعية.. فحول المنطقة تعد من اقفر دول العالم في افريقيا.. ومع الفقر ينتشر الجهل.. والمرض.. الذي يؤدي بدوره الى اشتداد الفقر.. فاشتداد المرض.. وهكذا دواليك.. في دورة مفرغة.. إذ تتجاوز نسبة الوفيات بين الاطفال مثلاً 100%.. وتتجاوز نسبة السكان اربعين ألف نسمة، وأكثر، لكل طبيب. فالوارد.. إذن، متوفرة، وقد يكون الجهل ضمن اسباب التخلف.. ولكن ليس المجاعة.. فهناك اسباب أخطر وأعمق من الاقتتال والمجاعة.. تتمثل في مخلفات الاستعمار، الذي عمل على تجزئ المنطقة الى دويلات، لا تتفق حدودها مع التقسيمات الطبيعية والبشرية في المنطقة وعلى أن تكون النساتير وأنظمة الحكم مبنية بكيفية تمنع الامن والاستقرار..

وعمل اقتصادياً على استنزاف خيرات المنطقة، وأبقائها مصدراً لأنواع المواد الخام التي تحتاج اليها اسواقه.. وحين تنفض الصادرات، أو الأثمنة في السوق الدولية تتنازع الارض.. وعمل على تشجيع الزراعة التجارية.. وتكوين ملكيات يسيطر عليها بقايا المعمرين، أو المستوطنين، من غير الافارقة، وذلك زرع قتال موقوتة قابلة للانفجار، هي التي تتسبب في اشعال الحروب الاهلية، والنزاعات، التي يزيد في إنكاثها تدخل القوى الاجنبية مباشرة أو غير مباشرة ثم ان منطقة البحيرات، وشرقي افريقيا عموماً، تعتبر منطقة استراتيجية مهمة، إذ انها بوابة افريقية الشرقية، لذلك تعمل القوى الكبرى على زعزعة الامن والاستقرار بالمنطقة، كذريعة للتدخل، ويصط النفوذ، والسيطرة خاصة على منابع النيل، ضمن ما يعرف بالحرب المائية المتوقعة في الشرق الاوسط.

ولان غالبية السكان بالمنطقة، غير الاقلية المسيحية، أما وثنيين أو مسلمين، فهو ما يفسر ايضاً هذا التكالب واقتتال الاحداث، والاهمال

فضائح أخلاقية تعصف بالكنيسة

والده أكثر من شهرين خلال كل عمره.. وقال انه لا يتحدث معه.. وقد خسر كثيراً بعدم وجود والده في حياته.

ولكن وجوده أو عدمه الآن ليس بالأمر المهم كما يحدث لكثير من الاطفال.. وكان هذا القسيس قد قدم استقالته قبل اختفائه وهروبه مع عشيقته المرضية.. وعبر الكاردينال هيلم راعي كنيسة وستستر عن صدمته وحزنه لهذه العلاقة التي لم يعرف لها إلا من خلال اخبار التلفزيون ولكن الكنيسة الكاثوليكية في اسكتلندا أكدت اعتراضها في الحال بان كيفن وييلي هو ابن القسيس رايت.

وقال ناطق رسمي باسم الكنيسة بان هذا واحد من أهم الأسباب لاستقالة القسيس الهارب.. وليست هذه الحادثة هي الأولى من نوعها والتي تفصح القساوسة وتكشف زيف ادعاءاتهم بانهم لا يتزوجون ولا يتناسلون.

بل هناك حوادث ومواقف أخرى حيث هزت امرأة أخرى تدعى كاتيليا باتسكا الفاتيكان بزواجها من جرونهاو باتسكا القسيس الأرجنتيني الذي وقع في حبائل حبها ونشرت قصة علاقتها وزواجها في كتاب أثار ضجة كبيرة أسمته (محبة الله ومحبة قسيس) ولم يخف هذا القسيس الأرجنتيني وزوجته كما فعل زميله الانجليزي انما اعلنا ذلك وظهرا وهما يشبكان ايدهما في مؤتمر دولي للقساوسة الكاثوليك المتزوجين واسرهم عقد في مدينة برازيليا.

اعتراف بالشذوذ الجنسي وما يهز الكنيسة الكاثوليكية، الآن، في بريطانيا

واكد هذا القسيس في مقاله المذكور، أنفا، بان هناك شعوراً عاماً بان وجود الكنيسة الانجليزكية لا معنى له حيث أصبحت لا تؤمن بشيء.. واختتم مقاله قائلاً ان هناك تدوراً أخلاقياً ومذهبياً كبيراً في الكنيسة الانجليزكية، اليوم، ويرجع الفضل في ذلك لقيادة هذا القس روبرت روس!!

اعتراف بالشذوذ الجنسي وما يهز الكنيسة الكاثوليكية، الآن، في بريطانيا

المركز الثقافي المغربي للدراسات
الجامعية الدولية

المقر: 13، زنقة 18 نونبر، حي الفرح II،
طريق عين الشقف فاس (المغرب)

اعلان ثقافي

تسجيل الطلبة بمعاهد الدراسات العليا

بالخارج

ينهي المركز الثقافي المغربي للدراسات الجامعية الدولية الى علم الطلبة الراغبين في الالتحاق باحدى معاهد الدراسات العليا بالدول الآتية : ألمانيا، النمسا، بلجيكا، بلغاريا، كندا، اسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، اليونان، هنغاريا، النرويج، البرتغال، بولونيا، هولندا، رومانيا، روسيا واكرانيا، انه سيشرع في التسجيل للموسم الدراسي 1997 / 1998 في شهر مارس 1997.

يتعلق الامر بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين سيحصلون على شهادة البكالوريا في نهاية السنة الجارية، حاملي البكالوريا، والطلبة ذوو مستوى او شهادة جامعية.

كل التخصصات المرغوبة متوفرة : علمية، ادبية، تقنية، اقتصادية، فنية،..... الخ.

للحصول على ملف طلب التسجيل، على من يهمهم الأمر، الاتصال شخصياً بالمركز الثقافي المغربي للدراسات الجامعية الدولية : 13، زنقة 18 نونبر، حي الفرح II، طريق عين الشقف، فاس - الهاتف : 05. 60. 15. 00 - صندوق البريد : 1648 - فاس.

أو ان يبعثوا بطلبهم الى العنوان السالف ذكره.

ملحوظة :

• للحصول على الملف، يجب الادلاء بالوثائق التالية :

- نسخة من شهادة تثبت المستوى الدراسي.

- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.

- دفع 300,00 درهم (واجب الانخراط والمراسلة) لحساب : و.ث.إ.م.ش حساب بريدي رقم : 4253-03L.

عن رئيس المركز الثقافي المغربي للدراسات الجامعية الدولية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

رسالة الى الشباب بأقلام المفكرين

رسالة الشباب في الميدان الديني

بقلم المرحوم : الشيخ محمد المكي الناصري

في الجامع والندبات، خلال
الأسفار والرحلات، ويبدأ
الحديث عن الاسلام والمسلمين،
ويلقي الشباب الاجنبي عليهم
الاسئلة تلو الاسئلة، مابين
اسئلة تتصل بالعقيدة الاسلامية
من قريب او بعيد، واسئلة
تتصل بالانظمة الاجتماعية
القائمة عند المسلمين، فيقع
شبابنا - رغما عن انتمائهم الى
بلد اسلامي - في حيرة وارباك،
لانه لا يجد عنده من عناصر
المعرفة بدينه وحضارته ما
يستطيع به الجواب الشافي
المقنع . مثل هذا الوضع قد
تعرض له ممثلينا في العالم،
ما بين سياحية، وقسولية
ودبلوماسية، عندما توجه، الى
اعضائها الاسئلة تلو الاسئلة
عن الاسلام والحضارة
الاسلامية، فينبغي لهم ان
يهتموا بهذا الجانب الاساسي
من ثقافتهم القومية، بصفتهم
مغاربة مسلمين، حتى يجدا
الجواب المناسب عن كل سؤال
من هذا النوع .
ومجمل القول ان الحصول
على الثقافة الدينية الاساسية
امر ضروري ومفيد لشبابنا
كيفما كان نوع الثقافة التي
يتلقاها، والاختصاص الذي
يزاوله، لان هذا النوع من
الثقافة جزء لا يتجزء من ذاتيته
وكيانه الخاص، وهو الرباط
الروحي الوحيد الذي يربطه
بأمته ووطنه، وعار ان يكون
الانسان متفقا وهو يجهل اصوله
الانسانية وتراثه الروحي، في
الوقت الذي يعرف حتى توافه
الامور عن بقية الناس .
فما على شبابنا الا ان يولي
وجهه شطر الاسلام، ليجد ما
يطمح اليه من سكونية روحية
وطمأنينة قلبية وسلام .

شبابنا «العصري» المثقف
يقصر اهتمامه غالبا على تلقي
الثقافة الاجنبية، ويسقط من
حسابه كل شيء يتصل
بالاسلام، وبذلك يقطع الصلة
بينه وبين البلد المسلم الذي
يعيش فيه، ويفهم عرى الآخرة
التي تجمعهم مع ابناء امته
المسلمة، فيعيش بينهم غريبا او
شبه غريب !
ولو لم يكن من شفيح
للإسلام يبرر الاعتناء بدراسته،
والاهتمام بحضارته، الا انه
«قوة روحية» عالمية صمدت في
وجه الأحداث والغير، و«قوة
سياسية» ينضم تحت لوائها
مئات الملايين من البشر، لكان
هذا الاعتبار وحده كافيا لجلب
طائفة المثقفين «العصريين» الى
حظيرته، والاهتمام بدراسته .
والآن وقد وضحا ضرورة
الاهتمام بالاسلام ودراسته،
وفائدة هذا النوع من الدراسة،
ينبغي لنا ان نحدد بشكل اوضح
الجوانب التي ينبغي ان تستأثر
بنشاط شبابنا في هذا الميدان .
فالجانب الاول يتعلق بأقبال
طائفة من شبابنا «العصري»
على تفهم الاسلام بذهن متفتح،
وصدر منشرح، والتعرف على
تعاليمه ومبادئه، ولو من خلال
مطالعة بعض الكتب الحديثة
التي صدرت في هذا الموضوع
باللغة العربية وغيرها من
اللغات الاجنبية، بالإضافة الى
تنظيم محاضرات وندوات،
للبحث في هذه الشؤون، مع
المختصين فيها، من رجال العلم
والفكر، ولأسما الذين أزوجت
ثقافتهم الاسلامية مع الثقافة
العصرية .

والجانب الثاني يتعلق بقيام
الطائفة التي تعرفت على
الاسلام بدعوة أقرانها ونظرائها
الى الاقبال على هذا النوع
الاساسي من الدراسة،
واقناعهم بفائدة هذه الدراسة
وطرافتها، وإزالة ما علق
بأذهانهم من الصور القائمة
والمشوهة عن الاسلام
والحضارة الاسلامية، وبذلك
تتمتع حلقة الشباب المتفهم
للإسلام، ويتضاعف عدد
الشباب المثقفين المسلمين .
والجانب الثالث يتعلق بقيام
شبابنا المسلم بتعريف الشباب
الاجنبي حقيقة الاسلام، وإزالة
ما علق
بذهنه عن الاسلام من
الخرافات والأوهام، وإعطائه
الجواب الصحيح المقنع عن
اسئلته الاسلامية .
وكثيرا ما يقع ان يحتك
المقتصر على الثقافة الاجنبية
بغيره من شباب الامم الأخرى

أصقائي الشباب
ظاهرة «التدين» ظاهرة
فردية واجتماعية ملازمة
للإنسان لزوم الظل للشخص،
ومهما حاول الانسان المنحرف
أو الشاذ مقاومتها والتخلص
منها فإنه لن يجد سبيلا
للخلاص . وكل ما هناك انه
يتظاهر برفض العقيدة، ليتقبل
عقيدة أخرى تحل محلها، ولو
كانت عقيدة سخيفة وبدائية،
فالتجربة الدينية والروحية
تجربة قام عليها الدليل
والبرهان، نظير التجربة المادية
سواء بسواء .
وعندما يقارن الانسان بين
مختلف الأديان يجد ان دين
الاسلام هو دين الفطرة الوحيد،
المتسم مع فطرته ومطامحه،
واشواقه، واحتياجاته، والملائم
لطبيعته ومزاجه كل الملائمة،
ملاءمة فكرية ونفسية
وعنصرية، فردية واجتماعية
وعالمية .

ومن واجب الشباب المغربي
ان يجعل من بين مشاغله
واهتماماته دراسة الاسلام
والحضارة الاسلامية دراسة
موضوعية حصيفة، وان تكون
دراسته للاسلام في منابعه
الاولى ومصادره الاساسية، فلا
يتعرف على الاسلام من خلال
نظرات خصومة المسمومة،
وشبهات أعدائه المعمومة .
انه لمن التقصير البالغ
والاخلال بالواجب ان يهمل
بعض شبابنا هذا الجانب
الحيو من تراث بلادهم
الفكري والحضاري، فلا
يعبرونه الاهتمام اللائق به،
بينما هذا الجانب الحيوي هو
المنفذ الوحيد الى التعرف على
تاريخ هذه البلاد، وتفهم الاطوار
التي مرت بها، وادراك العوامل
التي أثرت في حياتها اعمق
تأثير، ويجهل الاسلام او تجاهله
لا يستطيع الشباب المثقف ان
يحلل اية ظاهرة من ظواهر
الحياة المغربية، الفكرية
والاجتماعية، تحليلا صحيحا،
لانه فاقد لعنصر ثقافي مهم، هو
عنصر المعرفة بالاسلام كنظام
وحضارة وفلسفة .

ولعل من اكبر المفارقات ان
يعني عدد غير قليل من شباب
العالم في كبريات الدول غير
الاسلامية في هذا العصر نفسه،
بدراسة اللغة العربية والاسلام،
وان تعنى الجامعات العالمية
الشهيرة بتأسيس معاهد
وكراسي خاصة للدراسات
الاسلامية، وتصرف عليها
الاموال الطائلة، فيزداد بذلك
عدد الزوار في حقل الحضارة
الاسلامية، والباحثين في
خصائصها ومميزاتها
ومنجزاتها، بينما كثير من

دعاء

اللهم صل على سيدنا
محمد وارزقه المقام
المحمود الذي وعدته
وانصرتنا في هذه الدنيا
بنصرك العزيز .
اللهم لك قلوبنا والمستننا
وبك نجاتنا واماننا وانت
العالم بسرنا واعلنا
فأمت قلوبنا عن البغضاء
واصممت المستننا عن
الفحشاء، واخلص
سريرتنا وعلايتنا من
علائق الأهواء واجعل
سرنا معقودا على مراقبتك
،واعلنا موافقا لطاعتك
وهب لنا اجساما روحانية،
وقلوبا سماوية وهما
متصلة بك وبقينا صادقا
في حبك، اللهم جنبنا
سخطك وارزقنا عافيتك .
اللهم انا نسألك
الخيرات وترك المنكرات
وحب المساكين .
اللهم اصلح لنا ديننا
الذي هو عصمة امرنا،
اصلح لنا ديننا الذي فيها
معاشنا واصلح آخرتنا
التي اليها معاننا واجعل
الحياة زيادة لنا في كل خير
والموت راحة لنا من كل
شر .

اللهم طهر قلوبنا من
النفاق، واعملنا من
الرياء، والمستننا من
الكذب، واعيننا من الخيانة
واموالنا من الربا .
اللهم اجعلنا ممن اذا
دعاك اجبته : واذا تضرع
اليك رحمته واذا سالك
اعطيته واذا توكل عليك
كفيته والى دارك دار
السلام ادنيت .

برحمتك يا ارحم
الراحمين .
اللهم انا نسألك الايمان
والعفو عما سلف وكان من
الذنوب والعصيان .

اللهم لا تجعل مصيبتنا
في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر
همنا

ولا مبلغ علمنا ولا الى
النار مصيرنا واجعل الجنة
هي دارنا يا ارحم
الراحمين يا رحمن يا رحيم
يا من، في التعميم يفتح
ابواب الشكر وفي البلاء
يفتح ابواب الصبر، اللهم
لا تخذلنا وارزقنا الصبر
والعافية يا ارحم
الراحمين .

في رحاب الاسلام ..



الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتعم إحسانه بما اقام لهم من جلي
البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم .

إن النهج السليم في حسن الاتباع والتمسك بالعقيدة
هو ما سار عليه السلف الصالح دون زلل او انحراف
عن الصواب الذي خطه وأبرز معالمه كتاب الله عز
وجل وسنة نبيه سيدنا محمد (ص)، ولقد احدثت اخطاء
واخطاء سارت على نبراسها فرق كثيرة ممن طال
عليهم الامد، والقرآن الكريم وضع المعالم فلا تجاوز
بالأهواء والأفكار الباطلة والتفسيرات الخاطئة يقول عز
من قائل : «يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم» . (الحجرات 1) .
والأصل في حسن الاتباع دون زيغ أو باطل هو ان
ان لا يتكلم المؤمن في شيء من الدين إلا تبعا لما جاء به
الرسول ولا يتقدم بين يديه بل ينظر ما قال الرسول
فيكون قوله تبعا لقوله، وعمله تبعا لأمره، لان الرسول
الصادق الأمين «ص» لا ينطق عن الهوى، فلقد جاء
الرسول (ص) بالهدى ودين الحق، ولا يوجد أحد من
السلف من عارض القرآن بعقل او رأي وقياس، ولا
بذوق أو وجدان أو مكاشفة، أو قال ان الولي افضل من
النبي ونحو ذلك من مقالات اهل الالحاد .
كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية (لم يكن السلف
يقبل معارضة الآية الا بأية أخرى تفسرها وتتسخها او
بسنة الرسول (ص) تفسرها . فان سنة رسول الله
(ص) تبين القرآن وتدل عليه وتعب عنه) .

ولقد حدث من البدع من سوء الفهم للقرآن الشيء
الكثير . كما حدث للخوارج وبدعتهم من سوء فهمهم
للقرآن وان لم يقصدوا معارضته وفهموا منه ما لم يدل
عليه فظنوا انه يجب تكفير ارباب الذنوب، اذ كان
المؤمن هو البر التقي، وقالوا : فمن لم يكن برا تقيا فهو
كافر وهو مخلد في النار .

ويستطرد الشيخ الجليل ان اصل ذلك [من القاء]
الشيطان، ثم يحكم الله آياته .
فما القاه الشيطان في الأذهان من ظن دلالة الآية
على معنى لم يدل عليه . سمي السلف ذلك نسخا كقوله
تعالى : (فاتقوا الله ما استطعتم) ناسخا لقوله تعالى
(فاتقوا الله حق تقاته) .

وكقوله تعالى في آية أخرى : (لا يكلف الله نفسا الا
وسعها) ناسخا لقوله تعالى (ان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء) .

فالقصود عند السلف الصالح انهم كانوا متفقيين على
ان القرآن لا يعارضه الا قرآن، لا رأي ولا معقول
ولا قياس، ولا ذوق ووجد وإلهام ومكاشفة .

كأني انظر الى عرش ربي

لقي رسول الله (ص) رجلا يقال له حارثة فقال له :
كيف أصبحت يا حارثة قال : أصبحت مؤمنا حقا، فقال
ان لكل قول حقيقة فما حقيقة ايمانك ؟ فقال عزفت نفسي
عن الدنيا واسهرت ليلي واضمأت نهارى فكأني انظر الى
عرش ربي وكأني اسمع عواء اهل النار فقال له الرسول
(ص) : عرفت فالزم .

كوهيوتري الجيب

من المعروف ان (تقنية)
الحاسبات قد مرت بمراحل
عديدة من التطور قبل ان تصل
الى حالتها التي نراها عليها اليوم
، فقد امكن اختزال حجمها كثيرا
بعد ان كانت تشغل أحجاسا
كبيرة بسبب الاعتماد في بنائها
على الصمامات المفرغة .
ويطلقون الآن اسم «كمبيوتر
الجيب» على أصغر حاسب
الالكتروني خفيف الوزن بحجم
صغير، يمكن وضعه في حصة
يد واستعماله في السفر او
القطار او حتى السيرة .
على بطاريات داخلية يمكنها
تشغيله لمدة خمس ساعات فقط .

مظاهر الإعجاز في القرآن الكريم

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكتر
عضو الرابطة / فرع الناظور

3 - الإعجاز التشريعي: إن التشريع الإسلامي تشريع رباني المصدر، ومن الطبيعي أن يسمو فوق التشريعات الوضعية، وقد تطرق القرآن إلى شرائع عادلة، ونظم صالحة لحياة الأمم وشملت آياته البيانات الكثير من الحدود الخاصة بمكافحة الجرائم وردع المجرمين، ومبادئ سامية لتقويم الأخلاق وتهذيب النفوس والكثير من الأحكام المنصفة لأحقاق الحق في المعاملات والعلاقات الإنسانية ولقد جريت البشرية الروانا من النظريات والنظم لأيجاد مجتمع فاضل ولكن لم تستطع أن تبلغ من الروعة والجلال مبلغ القرآن في إعجازه التشريعي، فقد أقر الإسلام العدل والمساواة بين جميع الناس، ولم يجعل حكما يسري على عربي وآخر على عجمي، كما كان الشأن عند الرومان الذين كانوا يميزون بين الروماني وغيره، وتبعاً لذلك وجد عندهم نوعين من القوانين: القانون الخاص بالمواطنين الرومان، وقانون الشعوب الذي يسري على الأجانب، ولم يكن للأجانب في روما حقوقاً، بل كانوا يعتبرون من الأعداء يحل قتلهم أو الاستيلاء على أموالهم، أو استرقاقهم. ومن عدالة التشريع الإسلامي أنه عامل المدن بأرفق معاملة إذا عجز عن سداد الدين، وكان دينه في غير سرف، سدد عنه بيت مال الزكاة، أما الدين عند الرومان، إذا عجز عن الأداء، فكان يسترق. والإسلام أعطى للمرأة حقوقها كاملة وفصل نمتها المالية عن نمة زوجها، ونظم الميراث فجعله يعم الأسرة كلها، وربط الأفراد حسب الدرجة في الاستحقاق. خلافاً للقانون الإنجليزي، الذي يقضي بانتقال ثروة (التركة) الأب إلى الابن الأكبر مما يجعل الثروة مكنسة في يد فرد واحد من الأسرة. وصفوة القول، أن شريعة القرآن هي أقوى دليل على إعجازه، سيظل هذا الإعجاز قائماً إلى يوم القيامة على الناس جميعاً «يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين» صدق الله العظيم.

صورة الإنسان العربي في المناهج والكتب الصهيونية

تتمة

تستغل افرازات اتفاق أوسلو وتنازلات سلطة الحكم الذاتي لتضيف إلى سلسلة أطروحاتها ومناهجها فصلاً جديداً يدعى ما أعلنته وتضمنته مناهجها من تأكيد على صحة حق اليهود والاسرائيليين بالتمسك بالأيديولوجية الصهيونية. ومن هنا فمن المتوقع أن يكون الحديث عن الحركة الصهيونية في مناهج التعليم الفلسطينية على أساس أنها إحدى حركات التحرر الوطني، بل وتبني نصوصاً كاملة من مناهج إسرائيل، التي تؤكد أن معارضة الصورة والمفاهيم التي رسمتها الحكومة الاسرائيلية للعربي عموماً وللפלستينيين خصوصاً في مناهج التعليم اتسبت يوماً بالسلابية والتشويه والتحريض والعنصرية، وقد أكد بروفيسور اسرائيلي أن الصورة المرسومة للعربي في مناهج التدريس سلبية وأوضح اندكوهين في دراسة صدرت مؤخراً أن صورة العربي في المناهج التدريسية والأدب العبري الخاص بالأطفال، بعد قيامه بدراسة تلك المناهج وعرضه لـ 1.700 كتاب كتبت للأطفال باللغة العبرية منذ عام 1967، بأن 79% من المناهج والكتب تظهر الفلسطيني والعربي بصورة سلبية وسببية مثل وجود القروح عليه وإصابته بالجرب ووصفه بالمتوحش ذي أنف متعرج ووجه متوحش وأسنان صفراء وعيون مليئة بالشر والتهديد، وذكر أن 73% من الكتب وصفت الفلسطينيين بأنهم أراهابيون ورجال عصايات ومجرمون وجواسيس ولصوص ومخربون وقناصة وأعداء قساة لا رحمة في قلوبهم، أن نسبة 63,5% مما ورد في الكتب والمناهج من تحسيد الهوية للعرب كانت سلبية ووصفت العربي بأنه منافق ومتعرج ومتملق وذليل وجبان وكذاب وخائن، كما أن تلك المناهج تؤكد على التباين بين الفلسطينيين واليهود في نمط الحياة والوظائف والتعليم والوضع الاجتماعي، ومن المثير للاهتمام أن تلك المناهج ترى أن العربي الجيد هو الذي يجلب المنفعة لليهود.. دراسة أخرى حول صورة العربي الفلسطيني في أدب الأطفال في الأدب العبري أجرتها الباحثة الاسرائيلية سينا جيس من معهد الفلسفة والتاريخ والعلوم التابع لجامعة تل أبيب وشملت كتب أدب الأطفال التي نشرت عام 85/84 فوجدت أن 80% من الكتب أبرزت نزعة التفاخر بتاريخ الحركة الصهيونية وأهدافها ونكرت أن التمييز والتحريض ضد العرب واضح. فهذا الأدب عكس مجتمعا مستقطبا سياسيا ظهرت فيه قصص مغامرات الاسرائيليين ومكائد العرب، دولا وأفرادا، وإظهار البطولات الاسرائيلية على خلفية الشر العربي الدائم، حيث خلصت إلى أن الأدب العبري لجأ لتربية الأطفال على كراهية الفلسطينيين، هذا في الوقت الذي تسمى السلطة الفلسطينية لتربية الأطفال على القناعة بوجود إسرائيل من خلال العمل بسياسة الأمر الواقع في مجال التعليم.

ما المقصود بالإعجاز؟
الإعجاز في اللغة مأخوذ من العجز، والعجز هو القصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة، والإعجاز إثبات العجز للغير، وإذا ثبت الإعجاز ظهرت قدرة المعجز. والإعجاز اصطلاحاً إظهار صدق النبي (ص) في دعوى الرسالة لإظهار عجز العرب في معجزته الخالدة وعجز الأجيال بعدها. وقد اختلفت معجزات الانبياء تبعاً لاختلاف أوقامهم وأزماتهم ما بين نبي ونبي فكانت معجزة موسى العصا واليد لأنه بعث في زمن كثر فيه السحرة واشتهر قومه بالسحر، وكانت معجزة عيسى إبراء الأكمه والابرس وإحياء الموتى بإذن الله. أما معجزة الرسول (ص) فهي معجزة القرآن الكريم، وهي معجزة قولية تشهد بالبصر والبصيرة، تخاطب العقل والوجدان ولا تقتصر على الإيمان بها على من عاصرها فقط، وإنما هي لكل مخلوقات الله من انس وجن وصالحة لكل زمان ومكان وخاتمة لكل الرسالات السابقة ومصنقة بكل ما جاء به الانبياء السابقون، لذلك كانت رسالة عامة جامعة وخاتمة. ولم يقتصر القرآن الكريم في إعجازه على وجه فقط، وإنما شمل وجوها متعددة، ونظراً لأن القام لا يتسع إلى استعراض كل مظاهر الإعجاز فنقتصر على ثلاثة منها فقط وهي:

- 1 - الإعجاز البياني.
- 2 - الإعجاز الغيبي.
- 3 - الإعجاز التشريعي.

1 - الإعجاز البياني: ظل الإعجاز البياني في القرآن الكريم كالجبل الشامخ تذل أمامه الاعناق خاضعة وقد سلك المعارضون مع الرسول (ص) مسالك شتى، ساوموه بالمال والملك ليكف عن دعوته وقاطعوه وأتهموه بالسحر والجنون وتأمروا على حبسه أو قتله أو إخراجهم فلم يفلحوا، والقرآن الذي عجز العرب عن معارضته لم يخرج عن سنن كلامهم الفاظاً وحروفاً تركيباً واسلوباً. وقد جاء القرآن على كثرة وطوله متناهياً في البلاغة والفصاحة على ما وصفه الله عز وجل بقوله: «الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى نكسر الله» الزمر/33.

ونظم القرآن لا يختلف من ذكر قصص ومواعظ، وأعدار وإنذار، ووعد ووعيد وتبشير وتخويف وأخلاق كريمة، في حين نجد كلام البليغ يختلف على حسب اختلاف الأمور فمن الشعراء ما يوجد في المدح دون الهجاء أو وصف الحرب دون وصف الروض، ولذلك ضرب المثل بامرئ القيس إذا

المسودة وأخواتها

إعداد الأستاذ: أحمد باكو
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

تحتل مادة م/و/د بأوزانها الصرفية المتنوعة، ومعانيها الحقيقية والمجازية المختلفة، حيزاً واسعاً في المعاجم العربية. ومن الألفاظ المشتقة من المادة والمتداولة في الاستعمال العام والخاص، كلمة المسودة المقصود بها ما يمكن أن نسميه بالمتنوع أو الصحيفة السانحة، التي تكون في حالتها الأولية، المتنوعة بالتنقيح والتصحيح. واللفظة مشتقة من سود الكتاب (بتشديد الواو) بمعنى كتبه للمرة الأولى: وهي بذلك اسم مفعول من الثلاثي المزيد المضاعف (1).

ومن هنا ندرك، خطأ الذين ينطقون الكلمة بسكون السين وشدة الدال المفتوحة لأن هذه الصيغة ترتبط بوزن آخر من المادة، له معنى مغاير، تفرضه صيغته، فهو اسم فاعل من فعل اسود (يسكون السين وقت) ح الواو وتشديد الدال المفتوحة.

اللازم، الذي هو أيضاً من أوزان الثلاثي المزيد بحرفين، ووزنه أفضل بتشديد اللام ويحيى غالباً للدلالة على الألوان، مثل أحمر وأبيض والعيوب مثل أعور، ويندر في غيرهما (2) ومن شواهد هذا الوزن في القرآن الكريم، قوله تعالى (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) الآية 60 من سورة الزمر. وقوله تعالى: (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) الآية 106 من سورة آل عمران.

وقد امتدت الكلمة إلى مجال الاصطلاحات القانونية، فصارت تستعمل للدلالة على التشريعات عندما تكون في طور الإعداد، وقبل إجازتها وتوقيعها، لتصبح نافذة ملزمة. ومن هنا نسمع أحياناً مسودة الدستور أو مسودة القانون المستعملة مع مرادف لها هو مشروع الدستور أو القانون. وللكتابة أخوات أو أختان على وجه الحصر، تعبران عن مرحلتين قبلية ويعنية يجتازهما المتنوع قبل أن يصل إلى نهايته، ويقع تحت يد المتلقي. فهناك أولاً البيضاء الدالة على حال الكتاب أو المقال أو الرسالة، بعد تنقيحها وتصحيحها لتأخذ طريقها إلى الطبع والنشر أو الأبرار.

والكلمة أيضاً اسم مفعول من فعل آخر يدل بمعناه الحقيقي على اللون، هو ببيض (بتشديد الياء) يقال ببيض الرسالة ونحوها، إذا أعاد كتبها بعد تسويدها، وهي بهذا المعنى المجازي من المولد (3).

ألا أن هناك مرحلة قبلية سابقة على التسويد، هي التي يكون فيها المتنوع مجرد عناوين أو رؤوس أو بدايات، لأبواب أو فصول يضعها الكاتب على الورق، تمهيداً لتسويدها ويعبر عنها بالترويس.

وقد صادفت هذه الكلمة في ترجمة حديثه لأبي العباس أحمد القلقشندي، عند الحديث عن كتابه (صبح الأعشى) وما أورده فيه من شروط التأهل لمهنة الكتابة في نواوين الأنشاء، حيث يورد مؤلف الترجمة، بعض عناوين فصول موسوعة صبح الأعشى فيذكر منها الترويس ويفسرهما بأنها (كتابة رؤوس الموضوعات) (4).

ألا أني لم أجد لها ذكراً فيما تمكنت من مراجعته من المعاجم العربية قديمها وحديثها.

وربما كانت مشتقة من الرأس. ويمكن تأصيلها بجعلها مصدراً لفعل يحتمل أن يكون هو روس (بتشديد الواو). وعلى الرغم من أنني لم أستطيع أن أبتدي إلى الأصل، الذي استند إليه المؤلف فيما فسره به الكلمة فاني وجدت نفسي استسقيها ذوقياً وأميل إلى اختيارها وإحيائها، لوجود الحاجة إلى عبارة تدل على هذه المرحلة الأولية، من أطوار الكتابة أو التأليف، لتكون لدينا بنية أو منظومة ثلاثية تعبر عن الأطوار الثلاثة، التي تتدرج فيها المادة المكتوبة، منذ أن تكون أفكاراً في ذهن الناشر أو الشاعر إلى أن تصبح مبسطة أمام عين القارئ.

وبهذا تكون لدينا عبارات ثلاث هي المرسومة الدالة على المتنوع في حالة كونه عناوين لأجزائه أو أبوابه وفصوله الأصلية والفردية، والفعل منها روس والمصدر الترويس، ثم المسودة، الدالة عليه في حالة إخراجها مسطوراً في طوره الخام، المتنوع بالتنقيح والتصحيح والفعل منها سود، والمصدر التسويد، ثم أخيراً (البيضة) حين يكون الكتاب أو المقال أو الرسالة في طور اكتمالها ويرونها.

لعين المتلقي، بالصورة التي أراد الكاتب أو المؤلف، أن تصل بها إلى ذهن قارئه. والفعل منها ببيض والمصدر التبييض.

وأظن أنه لا مانع من أن نعبر عن هذا المراد باستعمال وزن المرة الذي يصاغ من الثلاثي المزيد بزيادة تاء التأنيث

البقية في الصفحة السابعة

جمعية رسالة الطالب طنجة

برنامج رسالة الطالب بمناسبة الذكرى (50) لزيارة المغفور له محمد الخامس لطنجة تحت شعار :

«نداء طنجة ووحدة المغرب وهويته العربية والإسلامية»

الخميس 1997/04/10 : * مسابقة بين تلاميذ المؤسسات التعليمية، على الساعة السادسة (6) مساء بدار الشباب .

الجمعة 1997/04/11 : * ندوة : «خطاب طنجة أكد وحدة المغرب وهويته العربية والإسلامية» بمشاركة الأساتذة : د. حكيم عزوز د. محمد توفيق - د. الطاهر آل العزيز، على الساعة السابعة (7) مساء بالغرفة التجارية والصناعية .

السبت 1997/04/12 : * عرض ملحمة «عهد الوحدة» على الساعة السابعة (7) مساء بمسرح دار الشباب .

الأحد 1997/04/13 : * مسابقة في الفنون الإبداعية التشكيلية حول : «التعبير عن هذا الحدث الوطني المتميز (طيلة اليوم) بدار الشباب .

من 14 إلى 1997/04/19 : * معرض وثائقي للصور الفوتوغرافية والصحافة الوطنية والدولية حول الزيارة الملكية التاريخية لطنجة سنة (1947) بالمركز التربوي .

الثلاثاء 1997/04/15 : * مسابقة أدبية حول موضوع «رحلة طنجة - رمز خاندان في تاريخ الكفاح الوطني»، بين مختلف الشباب المغربي .

الأربعاء 1997/04/16 : * سهرة موسيقية في الهواء الطلق بمشاركة المجموعات والفرق الموسيقية الشبابية، على الساعة الثامنة (8) ليلا بقاعة المغطاة .

* تقوم الجمعية خلال هذه الفترة بتوزيع على أوسع نطاق نص الخطاب الملكي الذي تقي بهذه المناسبة على جميع الطلبة والشباب لغاية الاستفادة والنفع العام/تنظم حفلة استقبال وتوزيع الجوائز على الفائزين يوم الأحد 1997/04/27 بدار الشباب

برنامج نشاط رسالة الطالب
خلال شهر ابريل 1997

1997/04/05 : * محاضرة الدكتور رشيد العقلاي بعنوان «الثقافة بين التفاضل والصراع»، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/07 : * ندوة «الممارسة والتكوين الثقافي» على الساعة (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

من 9 إلى 1997/04/15 : * مهرجان التوعية الوطنية بمناسبة الذكرى (50) لنداء طنجة التاريخي بدار الشباب .

1997/04/11 : * مناظرة : «الاتجاهات الثقافية الراهنة وآفاق المستقبل»، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/13 : * حلقة دراسية لكتاب : «أزمة الثقافة الحديثة» للدكتور سيد بحراوي، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/15 : * محاضرة الدكتور زهير جواد حول موضوع : «نظام القيم في الثقافة العربية»، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/17 : * حلقة تدارس حول شعار : «اشكالية القراءة سنة 2000» (طيلة اليوم) بقاعة العروض بدار الشباب .

1997/04/19 : * لقاء دراسي حول موضوع : «الاتصال والثقافة أية - علاقة»، (طيلة اليوم) بدار الشباب .

من 21 إلى 1997/04/30 : * معرض الكتاب العملي بالمرکز الثقافي بالمجلس العلمي الاقليمي (بجوار مسجد محمد الخامس)

1997/04/23 : * طاولة مستديرة لمناقشة موضوع : «نحو فكر إسلامي - معاصر»، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/25 : * الاحتفال باليوم العالمي للشباب تحت شعار : «الشباب، الثقافة والعمل الجماعي» (طيلة اليوم) بدار الشباب .

1997/04/27 : * منتدى علمي حول شعار : «المعرفة وعصر العلم»، على الساعة (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/29 : * محاضرة الدكتور سعيد علوان بعنوان : «الحداثة والتواصل في الثقافة»، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/30 : * ملتقى فكري حول شعار : «التبعية والعولمة الفكرية والثقافية»، على الساعة (6:30) مساء بقاعة المحاضرات بالمركز الثقافي .

للدعاء أوقات يكون الغالب فيها الإجابة

اعداد الأستاذ : محمد بن احمد الاسرائي
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

مستجابات لاشك فيهن : دعوة المظلوم ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده» نكره صاحب الشهاب وهو حديث صحيح .

وفي صحيح مسلم عن النبي (ص) انه قال لمعاذ لما وجهه الى ارض اليمن «واتق دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب» وفي كتاب الشهاب «واتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام فيقول الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي لا نصرنك ولو بعد حين» وهو صحيح ايضا، وخرج الأجرى من أبي نر عن النبي (ص) : «فإنني لا أرداه ولو كانت من فم كافر» فيجيب المظلوم لموضع

اخلاصه بضرورته بمقتضى كرمه واجابة لخالصه وان كان كافرا، وكذلك ان كان فاجرا في دينه، ففجور الفاجر وكفر الكافر لا يعود منه نقص ولا وهن على مملكة سيده، فلا يمنعه ما قضى للمضطرب من اجابته .

ويقول النبي (ص) : «ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب تبارك وتعالى : «وعزتي لا نصرنك ولو بعد حين» .

(وقد استجاب الله دعاء سعيد بن زيد حينما خاضعته اروي بنت اويس في بعض داره فقال : «دعواها واياها فإنني سمعت رسول الله (ص) يقول : «من أخذ شبرا من الارض بغير حقه طوقه من سبع ارضين يوم القيامة» اللهم ان كانت كائنة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها، قال : فرأيتها عمياء تلتمس الجدر تقول : أصابني دعوة سعيد بن زيد، فبينما هي تمشي في الدار مرت على بئر في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها» وهذا الحديث يدل على تحريم الظلم وعاقبة الظالمين، ويدل في الوقت نفسه على استجابة دعوة المظلوم .

الثالث عشر ص : 222 : «قوله تعالى : «أمن يجيب المضطر اذا دعاه» قال ابن عباس : هو ذو الضرورة المجهود، وقال السدي : الذي لا حول له ولا قوة، وقال ذو النون : هو الذي قطع العلائق عما دون الله، وقال أبو جعفر وأبو عثمان النيسابوري هو المفلس، وقال سهل بن عبد الله : هو الذي اذا رفع يديه الى الله داعيا لم يكن له وسيلة من طاعة قمها، وجاء رجل الى مالك بن دينار فقال : أسألك بالله ان تدعولي فأنا مضطر قال : إن فاساله فانه يجيب المضطر اذا دعاه قال الشاعر : وإنني لادعو الله والامر ضيق على فما ينفعك ان يتفرجا ورب أخ سددت عليه وجوه أصاب لها لما دعا الله مخرجا وفي مسند أبي داود الطيالسي عن أبي بكر قال : قال رسول الله (ص) في دعاء المضطر : «اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلي لي نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت» . «وقد ضمن الله تعالى إجابة المضطر اذا دعاه، وأخبر بذلك عن نفسه، والسبب في ذلك ان الضرورة اليه باللجوء ينشأ عن الاخلاص وقطع القلب عما سواه، وللإخلاص عنده سبحانه موقع وزمة، وجد من مؤمن أو كافر، كما قال تعالى : «حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين» وقوله : «قلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون» فاجابهم عند ضرورتهم ووقع اخلاصهم، مع علمهم أنهم يعودون الى شركهم وكفرهم، وقال تعالى : «فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين» فيجيب المضطر لموضع اضطراره وخالصه، وفي الحديث : «ثلاث دعوات

ربي - أنه أخر ذلك الى السحر، أخرجه الترمذي .

وينبغي التنكير بما قاله ابن عطاء الله : «إن للدعاء أوقاتا، فإن وافق أركانه قوى، وإن وافق اجنحته طار في السماء، وإن وافق مواقيته فاز، وإن وافق اسبابه انجح، فأركانه : حضور القلب والاستكانة والخشوع، واجنحته الصدق، ومواقيته الامساح، واسبابه الصلاة على النبي (ص) .

- ووقت الفطر، قال (ص) : «للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة»

- وروي الطبراني عن أبي امامة (ض) ان النبي (ص) قال : «تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن : عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة» .

- وروي ابن عساكر عن أبي موسى (ض) ان النبي (ص) قال : «من كانت له الى الله حاجة فليدع بها دبر كل صلاة مفروضة» .

- وكذلك بين الأذان والاقامة .

- وأوقات الاضطراب . - وحالة السفر والمرض . ومما يدل على استجابة دعاء المضطر والمسافر قوله تعالى في سورة «النمل» : «أمن يجيب المضطر اذا دعاه» آية : 62 .

قال القرطبي في الجزء

هناك أوقات فاضلة يستجيب الله فيها الدعاء غالبا منها :

- وقت السحر أو ثلث الليل الأخير قال تعالى في سورة «الذاريات» : «وبالاسحار هم يستغفرون» آية : 18 .

«والآية تتحدث عن المتقين، وإنهم كابدوا قيام الليل، فلا ينامون من الليل إلا أقله، ونشطوا فمدوا قيامهم وأخروا الاستغفار الى السحر، كما قال تعالى : «المستغفرين بالاسحار»

وثبت في الصباح عن رسول الله (ص) انه قال :

«ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول : «هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له، هل من سائل فيعطى سؤله حتى يطالع الفجر؟» ابن كثير ج 3 . وروي الترمذي والنسائي والحاكم عن عمرو بن عبسة (ض) ان النبي (ص) قال : «أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن» .

«وخص الله تبارك وتعالى السحر بالذكر في قوله : «المستغفرين بالاسحار» لانه مظنة القبول ووقت إجابة الدعاء قال رسول الله (ص) في تفسير قوله تعالى : «مخبرا عن سيدنا يعقوب عليه السلام لنبيه : - سوف استغفر لكم

المسودة وأخواتها

تتمة

على مصدره . (5) فنقول : الترويسة والتسوية والتبضية . وحيث دخلت المسودة مجال الاصطلاحات القانونية كما لاحظنا فأننا نجد في هذه المنظومة فرصة لاغناء اللغة القانونية في هذا الجانب، لاستعمالها في التعبير، عن كل الاطوار التي لا بد ان يجتازها التشريع، لتتحدث عن مروسة القانون السابقة على مسودته وكذا عن مبيضة التالية للمسودة، حين يجاز ويوقع ويأخذ طريقه الى النشر الرسمي، تمهيدا لالزام الناس بمقتضياته .

المراجع :

- (1) المعجم الوسيط مادة (مسود)
- (2) شذا العرف في فن الصرف للشيخ احمد الحملاوي ط 16 ص 38
- (3) المعجم الوسيط (مادة باض)
- (4) القلشندي وكتابه الصبح الاعشى الدكتور عبد اللطيف حمزة اعلام العرب 124 ص 87
- (5) التحرف الوفي حسن عباس ط . الرابعة ص . 225 . ج . 3 .

تأملات وخواطر

مدرسة جديدة للقانون الدولي

دأب حكام الدولة الصهيونية منذ اغتصابهم ارضا عربية اسلامية بقوة الحديد والنار، دأبوا على المكر والخديعة والكذب والتدليس ونقض العهود والمواثيق ومن اسلوب غريب في عالم العلاقات بين الدول والشعوب، ولا يتورعون إطلاقاً ان تقوم اليوم حكومة منهم على التتكر لما ابرمته حكومة سابقة من معاهدات ومواثيق مع اصحاب الارض الشرعيين من ابناء فلسطين، وهكذا أصبحت حكومتهم الحالية تطالب بمراجعة الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مع السلطة الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات.

ان هذا النهج السيئ الشاذ في العلاقات الدولية يشكل سابقة خطيرة في العالم، ان هي اخذت طريقها الى التطبيق، وقد قال جلالة الملك الحسن الثاني محلاً هذه النقطة بالذات في الجلسة الختامية لاجتماع لجنة القدس:

«هذه الحكومة الاسرائيلية تريد ان تنشئ مدرسة جديدة للقانون الدولي، وما هي هذه المدرسة هي مدرسة تتكرر كل مدرسة اتت لما التزمت به الحكومة التي مضت، وهذه مدرسة ان هي عرفت الوجود فتستكون مدرسة المجون والفسق الاخلاقي لا مدرسة الفضيلة والاستمرار البشري».

ان الحكام الاسرائيليين الحاليين وفي علاقاتهم بأبناء جلدتهم تكاد الثقة تنعدم فيما بينهم منذ ان قتل متطرف صهيوني رئيس حكومتهم «رايين»، وليس اذل على انعدام هذه الثقة ما تناقلته وسائل الاعلام العالمية عن الضجة القائمة في اسرائيل بسبب الاتهامات الموجهة الى رئيس الحكومة «نتنياهو» لكونه منتكها للقانون، ومذلماً، وخان الرأي العام.

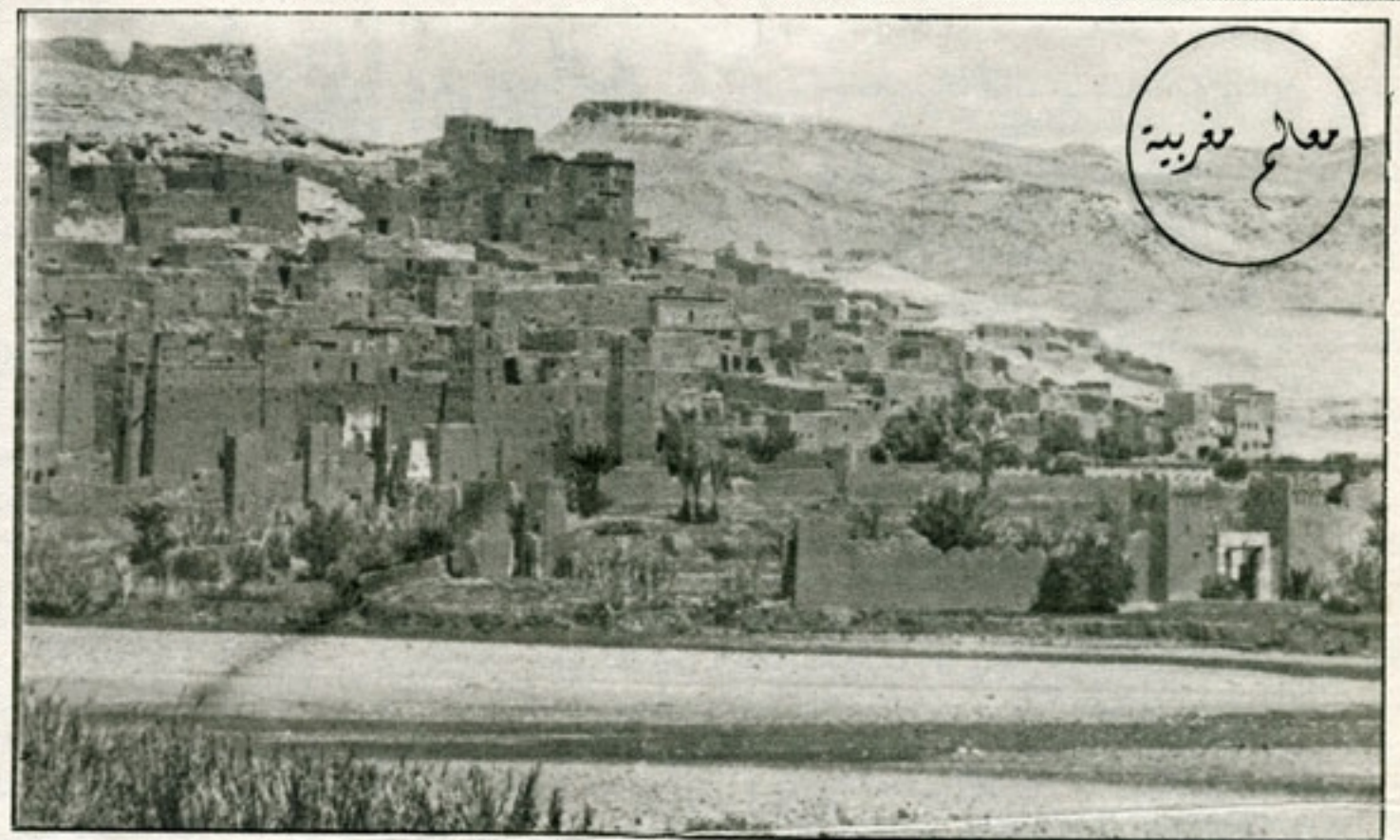
وان كيف والحالة هذه يمكن للعرب والمسلمين وخاصة ابناء شعب فلسطين ان يضعوا ثقتهم في شخص لا يحسن التصرف والسلوك مع مواطنيه فما بالك بغيرهم؟ كيف يمكن لشخص هذا طبعه في استعمال اساليب الدس وقلب الحقائق ان يجلس الى طاولة المفاوضات مع ممثلي الشعب الفلسطيني ويعترف بحقوقهم واسترجاع الارض المغصوبة لذريها وأهلها الشرعيين؟ كيف يمكن وضع ثقتهم في شخص مراوغ زكمت فضيحته الأنوف وهو الذي اعطى اوامره لتبدأ جرافات الهدم في حفر جبل «أوغنيم» لإقامة آلاف المستوطنات عليه؟ هل يمكن توقع أي خير من شخص يكذب على مواطنيه ان يعترف بالحق لأهله وذويه؟

ان ظاهرة الانحراف غريزة متجذرة في نفوس حكام الدولة الصهيونية، وكذلك تصرف اسلافهم مع الانبياء والناس الصالحين، ألم يصف الله سبحانه انحرافهم هذا بقوله في سورة «المائدة»: «وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان واكلهم السحت».

لقد وصفهم القرآن الكريم بالأنانية، والترفع عن الغير، وعدم الانتماء الصادق مع احد، والشر الشديد الى ما في ايدي الغير ومحاولة الاستيلاء على الكل، وقد استولت اسرائيل اخيراً على 74 في المائة من اراضي القدس الشرقية وتلجأ بين الحين والآخر الى مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية، ووضعت يدها على مساحة 24 كيلومتراً مربعاً في القدس.

انهم لا يتقيدون بأي عهد ووعده وميثاق وحق وعدل وواجب وامانة، وهذه هي سميتهم التي تميزهم، وعلى اساسها يتصرفون، وما قد يعترفون به اليوم من حق لأحد يعمدون الى نقضه غداً وبجرة قلم.

محمد الخضر الريسوني



قصور ايت بن حدو ناحية ورزازات

عالم مغربية

الحوار في سورة يس

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثانية

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وهو خطاب لقومه أي اسمعوا قولي واعملوا بنصيحتي، وقيل خطاب للرسول ليشهدوا له.

فاذا كان هذا خطابه لقومه، وهو حي، فقد اعقبه خطاب له وقد انتقل الى جوار ربه «فقد روي في الاثر ان الرجل لما نصحه قومه قتلوه فلما مات قيل له ادخل الجنة» فتعني ان يعلم قومه بغفران الله له على ايمانه قياموا... وقيل اراد ان يعلموا ذلك فيعلموا على فعلهم معه وينفهم ذلك وقد ورد في الحديث انه نصحه لهم حياً وميتاً وهو ما يشير اليه قوله تعالى: (قيل ادخل الجنة، قال: يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين (27)).

ولما كان موت الرجل شهيداً وكانت الجنة مثواه، فقد لقي قومه العصاة عكس ذلك، حيث اهلكهم الله بالصيحة فجعدوا في أماكنهم سالكين لا يتحركون ولا ينطقون وهو معنى قوله عز وجل: (وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين (28) ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم خامسون (29) يا حسرة على العباد، ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون (29) ألم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون (30) وان كل لما جميع لدينا محضرون (31)).

وفي خضم هذا الحوار تجيء آيات الاعتبار، فتقول بنا في السموات والارض والليل والنهار والشمس والقمر، والافلاك، كل ذلك يعبر عن دلائل القدرة والوحدانية، يمهّد لكل ذلك بالارض الميتة التي احياها واخرج منها ماءها ومرعاها وجعلها جنة بل جعل فيها جنات تعود غلتها على خلقه لعلهم يشكرون ولا يكفرون، كل ذلك تضمنته هذه الآيات: (واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حيا فمنه ياكلون (32) وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون (33) لياكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون (34) سبحانه الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون (35) وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون (36) والشمس تجري لمستقر لها، ذلك تقدير العزيز العليم (37) والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم (38) لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون (39) صدق الله العظيم.

قد سبق في الحلقة الاولى التعريف بسورة يس، ونذكر هنا بما سبق ان قلناه حول هذه الحروف المقطعة التي اتت في بعض السور من القرآن الكريم وهي: المص، والر، والمر، وكفهيص وطه، وطسم، ويس، وص، وق، وح، وح، وعيسى، وأخرها: ن. فقال قوم: لا تفسر لانها من المتشابه، الذي لا يعلم تأويله الا الله، وقال قوم: تفسر، ثم اختلفوا فيها، فقيل هي اسماء السور، وقيل اسماء الله، وقيل اشياء أقسم بها الله، وقيل هي حروف مقطعة من كلمات: فالالف من الله، واللام من جبريل، والميم من محمد (ص)، ومثل ذلك في سائرهما.

وقيل في يس انه من اسماء النبي (ص)، وقيل معناه يا انسان ونعود الى الحوار في هذه السورة الكريمة، وهو تكلمة للحوار الذي ختمنا به الحلقة الاولى، حوار ذلك الرجل الذي جاء من أقصى المدينة يسعى لينصحه القوم باتباع المرسلين: (قال يا قوم اتبعوا المرسلين (20) اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون (21) ثم ضرب من نفسه، مثلاً لعبادة الله وحده لا شريك له الذي خلقه واليه مرجعه، فكيف يتخذ غيره آلهة لا تنفعه عندما يصيبه ضرر، ولا تشفع له عند ربه المستحق لعبادته، قال الله على لسانه (ومالي لا أعبد الاذي فطرني واليه ترجعون (22) اتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئاً ولا ينفعون (23) اني اذا لقي ضلال مبين (24) اني آمننت بربكم فاسمعون (25)).

صورة الإنسان العربي في المناهج والكتب الصهيونية 1700 كتاب صهيوني للتشويه والتحريض

ضد العرب والمسلمين

أكد استاذ مختص في شؤون التعليم على ان مناهج التعليم الاسرائيلية تركز على إبراز تراث اليهود الثقافي والتاريخي وسرد «نضالاتهم» لتحقيق افكار الحركة الصهيونية وبناء الدولة العبرية في «ارض اسرائيل»، وتشويه صورة العربي والمسلم والتحريض ضده، ووصف العرب بصورة سلبية كالوحوش واسنانهم صفراء وعيونهم ملينة بالشر والتهديد، ويضيف الاستاذ حاتم ساد قاتلا: وكل الحقائق تشير الى ان اسرائيل تتفاخر بهذه المواضع، بل وان رايين، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شدد على هذا البعد، وتؤكد المعطيات ان وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية تشرف بشكل مباشر على الابدولوجية الصهيونية التي تشكل خطاً تاريخياً وشكلاً من الاشكال العدائية للعرب والمسلمين.

الاساط الفلسطينية المهمة بالتعليم حذرت من مخطط اسرائيلي يمس قيم وايجابيات العملية التعليمية والتربوية، ويقول الاستاذ مهنا سميح: «اسرائيل تضغط لضمان مناهج تنجسهم ومواقفها، في حين يستمر تدريس مناهجها المعادية للعرب والمسلمين وبالتالي بانها لن تسمح بأي شكل من الاشكال بتأسيس مناهج وطنية فلسطينية حقيقية، ويقول: هل يمكن لاسرائيل التي تربي اجيالها على ان الصراع صراع بين من يدافع عن إنجازاته الوطنية وبين: العدوان العربي الذي يسعى لتدمير هذا الانجاز، هل يمكنها حذف التحليل وتغييره؟ ان الواقع ينفي ذلك وهذا يعكس مدى المخاطر المترتبة على اشراف اسرائيل على المناهج الفلسطينية ومدى بشاعة مراقبة لجان المناهج، فان تصريحات المسؤولين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، حول صياغة المناهج وفق روحية اتفاق أوسلو كثيرة الريبة والشكوك حول كيفية معالجة تلك المناهج لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة والمشروعة ممثلة بحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، فمناهج التعليم الاسرائيلية اكدت على حق اليهود بالاستقلال وتقرير المصير مع التحريض على العرب وتحميلهم مسؤولية التخلف الاقتصادي والتقني وإنكار حقوقهم بشكل عام، اسرائيل تواصل تعليم هذه المبادئ رغم توقيع اتفاق أوسلو وتطبيقه. ان الوزارة والمؤسسات المعنية في اسرائيل لم تبد أي استعداد للتغيير أو التبديل، بل انها

البقية في الصفحة السادسة